

## ARGENTUM VIVUM SOLUTIONS

### محاضرة من مؤتمر "النفائيات الخطيرة" في ستافانغر في 13/14 سبتمبر 2017 الغواصة (U 864) - هل هناك كارثة بيئية وشبكة قبالة ساحل النرويج؟

قبالة ساحل النرويج توجد الغواصة الألمانية "كايزر - Caesar" في قاع البحر - وتحمل في داخلها 61 طناً من الزئبق إضافة إلى 7000 كغ من المتفجرات. السيناريو المرعب هو كارثة ميناماتا: منذ منتصف سنوات الخمسينيات توفي في المدينة اليابانية قرابة 2000 شخص بسبب التسمم بالزئبق. عشرة بالمئة من الأطفال ولدوا مشلولين. الناس تناولوا أسماكاً ملوثة - أحد المصانع قام بتفريغ 27 طناً من الزئبق في البحر قبالة ميناماتا. وجود الزئبق في البحر يجعله سمياً أخطر من وجوده على اليابسة. عندما يصل المعدن الثقيل السائل إلى ماء البحر، يمكن أن تحوله المتعضيات إلى ميثيل الزئبق. وهذا المركب أخطر بكثير من الزئبق النقي.

### عواقب الانفجار على البيئة وصناعة صيد السمك

"حطام الغواصة موجود في منطقة بحرية ذات تيارات مائية قوية"، يقول نيلز تور سكوجلاند، رئيس منظمة أصدقاء حماية البيئة في الأرض في مقاطعة هوردلاند المتضررة.

إذا حصل وانفجر عدد من الطوربيدات، وترافق ذلك مع سلسلة من الظروف الأخرى غير المواتية، يمكن خلال شهرين أن يتعرض الساحل قبالة النرويج بطول 2650 كم إلى التلوث بالزئبق. يمكن بوضوح رؤية التأثير المحتمل من خلال مأساة ميناماتا.



### نموذج كارثة تشيرنوبل - ولكن تحت الماء؟

لا يعتقد الكثيرون أن عزل الغواصة (U-864) وتغليفها سيكون أمناً على المدى الطويل. استخدام غلاف إسمنتي يبقى مصدر خطر في حال انفجار 7000 كغ ت.ن.ت. في بلاغ للسلطات الألمانية في يونيو/حزيران 2010 حول تجهيز الغواصة (U-864) ورد التالي:

" .. الغواصة (U-864) مجهزة بشكل كامل للقتال، يوجد على متنها كل الذخيرة اللازمة من الطوربيدات والرمانات وصولاً إلى ذخيرة الأسلحة اليدوية..."

في أغسطس/آب 2010 عكفت جهة ألمانية متخصصة بالتخلص من المواد القتالية على دراسة الأخطار الناجمة عن الت.ن.ت. الموجود على متن الغواصة. وجاء في جوابها:

" .. لا يمكن في هذه الحالة استبعاد احتمال الانفجار المتسلسل لعدد من الطوربيدات ..."



في النقاش الذي تلى المؤتمر أثير السؤال لماذا لم يتم الحديث حتى الآن إلا عن موضوع الزئبق وليس عن المواد المتفجرة. كان هذا السيناريو جديداً كلياً بالنسبة إلى المشاركين. ساد توافق بين الآراء على وجوب إطلاع الرأي العام على هذا الخطر لكي يتصرف المسؤولون السياسيون على وجه السرعة.